بعضهم بعضا فيضطرب بهم الجسور اضطرابا كانها الورقة في يوم عاصف والنيران
قد ارتفعت من فوق ومن تحت مسيرة الف عام فيها سبع كل جسر منها محاسبة
شديدة فيحاسبون في الجسر الاول على الايمان فلم تسلم له ايمانه من الرياء والنفاق والرياء
عطب نجا والا ردي في النار وفي الجسر الثاني عن الزكاة فان جاء بها نجا والا ردي في النار وفي الرابع عن الجسر
الصيام فان جاء به نجا والا ردي في النار وفي الجسر الخامس عن الحج والعمرة فان جاء به نجا
والا ردي في النار وفي الجسر الخامس عن الوضوء والغسل من الجنابة فان جاء بهما نجا
والا ردي في النار وفي الجسر السابع عن بر الوالدين وصلة الرحم ورد المظالم فان جاء بذالك كله
نجا والا ردي في النار وجبريل عليه السلام ينادي سلم يا رب سلم والنبي صلى الله عليه وسلم ينادي
امتي امتي فمن الناس من ينجوا في الزمرة الاولى كالبرق الخاطف ومنهم من ينجوا في الزمرة
الثانية كالريح القوية ومنهم من ينجوا في الزمرة الثالثة كالطير السريع
ومنهم من ينجوا في الزمرة الرابعة كالفرس السريع ومنهم من ينجوا في الزمرة
الخامسة كالرجل السريع ومنهم من ينجوا في الزمرة السادسة كالرجل
الماشي وتبقى الزمرة السابعة فمنهم من يجوزه على يديه ورجليه ومنهم
من يجوزه وهو يحبوا ومنهم من يجوزه على بطنه ومنهم من يجوزه على صدره ويديه
ورجليه جميعا فتزل قدم وتثبت اخرى وتحترق هاذه وتسلم هاذه ومنهم من
يجوزه مقدار يوم وليلة ومنهم من يجوزه في مقدار شهر ومنهم من يجوزه في مقدار
شهرين ومنهم من يجوزه مقدار سنة او سنين ومنهم من يجوزه مقدار خمسة
وعشرين الف سنة وذالك كله يوم القيامة فاما المومنون فيجوزوا على الصراط
وجهنم تحتهم خامدة لا يجدون حرها ولا يصيبهم شي من حرها ويغشاهم نور اعمالهم
فيضيء لهم حتى يجوزون الصراط واما الكفار والمنافقون واهل الارتياب فتغشاهم
الظلمة حتى يتحيروا منهم بعد مشاهدة الظلمة فيترددون لا يجوزون وتاخذهم الزبانية
بالخطاطيف والكلاليب والحسك فيلقونهم في جهنم وان منكم الا واردها كان على ربك
جثيا فعند ذالك ينادي مناديا يا نار خذي اهلك فتخمد فتلتقطهم لهي اعرف
بهم من الوالدة بولدها ثم يوتى بالميزان فيوضع بين يدي العرش والميزان

طول

١٣٢

طول عموده ما بين المشرق والمغرب له كفتان احداهما من نور والاخرى من ظلمة عظم كل
كفة منهما كعرض الدنيا بطولها وعرضها فيها الخلق كذالك اذ يتجلى الجليل جل وعلا
للمحاسبة خلقه دون تكييف ولا تحديد ولا حركة ولا انتقال بل كما ينبغي له وكما سبق
في علمه فتشرق الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء
وقضي بينهم بالحق الى قوله يفعلون فنسال الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا لطاعته وان يتداركنا
برحمته وان يميتنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين باب في ذكر محاسبة الرب
سبحانه وتعالى عبده وصفة الحساب قال الله العظيم واشرقت الارض بنور
ربها ووضع الكتاب الاية فيا معشر عباد الله تاهبوا للمحاسبة والمسائلة والمنا
قشة وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وتاهبوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون
لا تخفى منكم خافية واعلموا انكم تسئلون عن القليل والكثير وعن الفتيل
والنقير والقطمير كما قال ربنا جل وعلا ووضع الكتاب فترى المجرمين الى اخره وقال تعالى
ونضع الموازين القسط الى حاسبين وقد ورد في الخبر ان الله تعالى اذا اراد محاسبة
خلقه نادى مناد من قبل الله سبحانه وتعالى الكبير المتعال فيقول اين القلم الذي بيده والله
سبحانه وتعالى وهو يرتعد من خوف الله تعالى فيسئله عما اودعه من مكنون العلم
فيقول الله ماذا عملت فيما اودعتك من مكنون علمي فيقول اودعته يا رب اودعته اللوح
المحفوظ فيوتى باللوح المحفوظ فيقال له هل اودعك القلم مكنون علمي فيقول
اي رب نعم فيبقى القلم مسرورا ثم يقول للوح المحفوظ ماذا عملت فيما اودعك
القلم فيقول اي رب اودعته اسرافيل فيوتى باسرافيل فيقول له هل اودعك اللوح
المحفوظ من مكنون علمي فيقول اي رب نعم فيبقى اللوح المحفوظ مسرورا ثم يقول لا
سرافيل ماذا عملت فيما اودعك اللوح المحفوظ قال اي رب اودعته جبريل فيوتى بجبريل
عليه السلام فيقول له هل اودعك اسرافيل مكنون علمي فيقول له اي رب نعم فيبقى اسرافيل
مسرورا ثم يقال لجبريل ماذا عملت فيما اودعك اسرافيل فيقول اي رب نعم اودعته
الرسل اودعت التورية لموسى والانجيل لعيسى والزبور لداود والفرقان لمحمد
واودعت الصحف للانبياء فيوتى بالانبياء والرسل فيقول لهم هل اودعكم جبريل مكنون

علمي